# النوروز في الشعر العربي والفارسي
## دراسة تحليلية مقارنة

الأستاذ المساعد الدكتور
فاضل عبد علي عباس الربيعي
كلية التربية للبنات – جامعة البصرة

**المقدمة:**

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد الامين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين.

اما بعد: مما لا يخفى على المتتبعين والمختصين في الادب العربي والفارسي لاسيما المشتغلين في مجال الدراسات المقارنة يدركون تماماً انّ أركان الحضارة الاسلامية القائمة اليوم،هي من نتاج تلاقح الثقافتين العربية والفارسية،نتيجة للاسباب الطبيعية المتحققة بين الامتين الكريمتين منذ أقدم العصور من تجاور وتصاهر وتقارب وحروب. وبعد مجيء الاسلام الحنيف،دخلت تقاليد واعراف وثقافات الشعبين المتجاورين العربي والفارسي في بوتقة الدين الجديد،فأزال قسماً وهذّب بعضاً وأبقى وشجع على البعض الآخر بما ينسجم وتعاليم السماء في سموّ الانسان ورفع شأنه وحفظ كرامته((ولقد كرّمنا بني آدم...))[1] ومن بين اسمى التقاليد والاعراف التي حثّ عليها الاسلام، هي اشاعة المحبة بين الناس والتودد لهم ومشاركتهم في

افراحهم واتراحهم ومنها عيد النوروز، فقد شارك العرب الفرس قبل الاسلام هذا العيد، وكان الرابط في اشعال النار ليلة النوروز هو الفرح والتفاخر. اذ يعتبر العرب النار عنواناً للقرى واكرام الضيف ويعتبره الفرس ربّاً للخير والسعادة.وبذلك يشير مهيار الديلمي الى هذا المعنى بقوله:

نعمى على العجم خصّتهم كرامتها لا بل تساهمَ فيها العرب والعجمُ
قومٌ يرون القرى بالنار يكســـبهم فخراً، وقومٌ يرون النار ربّـهمُ[2]

ومما لا شك فيه أنّ الاسلام وعلى كرور الدهور والعصور قد هذّب نظرة الناس ازاء العادات والتقاليد،اذ تزود الشعبان العربي والفارسي من نور الاسلام،وآمنا بالتوحيد والنبوة،واصبح اشعال النار ليلة النوروز ايذاناً باحتفالات الشعوب الاسلامية بعيد النوروز وخروج الناس الى الحدائق العامة والبساتين،وتناول انواع الحلويات والاطعمة، دليلاً على نشر الألفة والمحبة التي أكدها الاسلام وأقرّتها السنة النبوية الشريفة((وهل الدين الاّ الحب))[3]. وقد الفت به الكتب العديدة ككتاب النوروز والمهرجان لابي الحسن بن هارون وكتاب الاعياد والنواريزلموسى بن علي الكسروي وكتاب نورزنامه للخيام والمحسن والاضداد للجاحظ والآثار الباقية للبيروني وغيرها..

فالنوروز بمفهومه المعاصر هو العيد الذي تشترك فيه اغلب الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية[4] وهو اكبر مظهر من مظاهر الوحدة بين الناس على اختلاف قومياتهم واديانهم وثقافاتهم والسنتهم.

وبيان وحدة المسلمين وغير المسلمين واظهار تماسكهم وتآلفهم، الامر الذي تتجلى فيه انسانية الانسان تجاه اخيه الانسان بأعلى صورها، وهي الغاية التي ينشدها البحث الموسوم(النوروز في الشعر العربي والفارسي دراسة تحليلية مقارنة). اذ قسمنا البحث بعد المقدمة على تمهيد تناولنا فيه النوروز لغة واصطلاحاً وتطرقنا الى جذوره التاريخية وأهم الاقطار المحتفلة به.

ثم ينتقل البحث الى المادة الاساس، فيتناول اهم الشعراءمن العرب والفرس الذين اهتموا بذكر النوروز في قصائدهم بدراسة تحليلية مقارنة، ثم ينتهي الباحث بخلاصة واهم النتائج التي توصل اليها.

اللهم آمنّا في اوطاننا واسبغ علينا نعمة التآلف والتآخي والمحبة والافراح بين كل شعوب الدنيا انك سميع مجيب.

## تمهيـــد:

### النوروز لغةً:

النوروز كلمة فارسية مركبة تتكون من كلمتين،الاولى(نو)بمعنى جديد، والثانية (روز) بمعنى يوم، فتكون العبارة، اليوم الجديد[5]. وقد عرب العرب النوروز الـــى (نيروز) وصاغوا منها الفعل (نورز) والجمع (نواريز)[6]. ويشير احد الباحثين الى أنّ النوروز الفارسية تقابل نيسان العربية في المفهوم اللغوي، اذ تتكون كلمة نيسان من (ني)أي الجديد،و(اسان) التي تعني اليوم، فتكون العبارة (اليوم الجديد)،لأنّ شهر نيسان كان رأس السنة لدى الشعوب السامية القديمة.وتقابل كلمة نوروز في اللغات الهندواوربية

كلمة(NEUSYARES) كما في الالمانية والانكليزية (NEW) واللاتينية والاغريقـــية (new) و(نو) بالكردية. اما في اللغة السومرية القديمة (itu-barag-yag) وتعني شهر المزار المقدس وشهر البدء بالسنة الجديدة وهو يوم الاعتدال الربيعي[7].

### النوروز اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح، فتطلق كلمة النوروز على عيد رأس السنة الشمسية الذي يقع في اليوم الاول من شهر فروردين (الحادي والعشرون من آذار من السنة الميلادية)، الذي تنتقل فيه الشمس من برج الحوت الى برج الحمل.

ويذكر العالم الفلكي الايراني الشهير ابو الريحان البيروني(ت 440هجـ) في كتابه الآثار الباقية، أنّ السنة عند الفرس تقسم على اربعة فصول، وكان لهم في كل فصل من تلك الفصول عيداً، ومن بين هذه الاعياد عيد اليوم الاول من فروردين او عيد النوروز، وهو عيد عظيم جداً لأنه عيد احياء الطبيعة،وقيل أنّ بدء خلق العالم كان في ذلك اليوم [8].

## الجذور التأريخية لعيد النوروز:

يرجح بعض الباحثين الى أنّ بدء الاحتفال بعيد النوروز،كان في القرن الثالث عشر قبل الميلاد[9].

وتتحدث المصادر التاريخية عن سبب الاحتفال في هذا اليوم في ايران، وهو تولي الملك جمشيد مقاليد الحكم، فجعل يوم ملكه عيداً[10] ويقول الطبري (310هجـ - 922م) في كتابه الرسل والملوك (أما علماء الفرس فانّهم قالوا : ملك بعد طهمورث جمشيد وهو اخوه وقيل: انّه ملك الاقاليم السبع كلها وسخر ما فيها من الجن والانس)[11] وذكر الآلوسي أنّ النوروز من اعظم اعياد الفرس وان اول من اتخذه عيداً هو جمشيد،احد ملوك الفرس الاوائل، اذ توجوه بالملك بعد موت اخيه طهمورث وسمي اليوم الذي ملك فيه نوروزاً اي اليوم الجديد[12].

## هل أنّ النوروز عيد قومي ام عيد ديني؟:

مما لا يخفى أنّ الاسلام الحنيف جاء لينسجم مع فطرة الله التي فطر الناس عليها ويسمو بالانسان الى كماله ورفعته، ويعمل على نشر الاعراف والتقاليد الصالحة للحياة الحرة الكريمة دون أن يجعل للون او العرق او المذهب اي اعتبار او أن يتقيد بحدود اقليمية مصطنعة.

ان النظرة الشمولية للاسلام ازاء متطلبات الانسان في ارض المعمورة لتحقيق السعادة واتمام مكارم الاخلاق ((انما بعثت لأتمم مكارم

الاخلاق))[13] عملت على فتح ابواب التعارف بين الشعوب ووضعت التقوى ميزاناً للتفاضل بينهم((... وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله اتقاكم...))[14] ومن الاعمال التي تعارف الناس عليها وأقرتها السماء، عيد النوروز. والسؤال الذي يطرح نفسه،هل أنّ عيد النوروز عيد قومي ام عيد ديني؟!!وهل أنّ النوروز عيد فارسي زرادشتي فرضته الحضارة الفارسية على الشعوب الاخرى بفعل الهيمنة والقوة، لتمجيد ثقافاتها وافكارها كما يذهب بعض الباحثين اليوم؟[15] او أنّ للنوروز موروثاً دينياً تبنته الشعوب قبل الاسلام منذ آلاف السنين وأكده الاسلام وعمل على تهذيبه وتشذيبه من الشوائب والخرافات كما فعل بالعادات والتقاليد الأخرى؟ وللاجابة على هذه التساؤلات، لابد من أنْ نأخذ بواحدة من الاحتمالات الثلاث الآتية:

**الاحتمال الاول:** أنْ يكون النوروز عيداً قومياً خاصاً بالايرانيين، كما تذكر المصادر التاريخية التي ذكرناها سابقا.

**الاحتمال الثاني:** أنْ يكون النوروز من الاعياد الزرادشتية المجوسية وهو دين خاص بالايرانيين.

**الاحتمال الثالث:** أنْ يكون النوروز يوماً دينياً يرتبط بالسماء منذ أنْ خلق الله الأرض ومن عليها.

أما الاحتمال الاول، فهو غير وارد البتة،لأنّ الدين الاسلامي لم ولن يعمل على نشر افكار قومية خاصة وانّ القومية نظرة استكبارية تعصبية يبغضها الاسلام وتتنافى مع ما جاء به القرآن الكريم من آيات محكمات في نبذ القومية.

وأما الاحتمال الثاني، فهو مستحيل، لأن الاسلام الحنيف جاء ليحارب الشرك، والزرادشتية او المجوسية شرك بالله تعالى، فكيف ينشر اعياد المشركين وعاداتهم؟!!

وأما الاحتمال الثالث، فهو الاحتمال المرجح، لأن جميع الاعياد والعبادات الإسلامية المعروفة كعيد الفطر والاضحى وعيد الغدير او الصلوات الخمس او الصيام او الحج اوصلاة الآيات كلها ترتبط بزمان ومكان الانسان

واحداث الطبيعة. فإذا كانت كذلك، فإنّ عيد النوروز الذي انتشر انتشاراً واسعاً ليس بين طوائف المسلمين فحسب، بل بين غير المسلمين ايضا من الصابئة والايزيديين والمسيحيين واليهود وغيرهم من الديانات السماوية منذ آلاف السنين الى يومنا هذا.

لابد ان يكون مرتبطاً بأحداث عظيمة تمس حياة الانسان، كخلق آدم وشروق الشمس وهبوب الرياح وازدهار الارض بالاشجار والازهار واعتدال الوقت. وقد يسأل سائل ألم تكن كلمة نوروز فارسية دليلاً على انها خاصة ببلاد فارس؟ نعم، نوروز كلمة فارسية وتعني اليوم الجديد ولكن هل على اللغة من حكر من أنْ تتداول لفظة معينة في لغات اخرى، لاسيما وانّ الحضارة الفارسية كانت حضارة واسعة مترامية الاطراف. أما الملك جمشيد، فكان ملكاً عادلاً، فلا يستبعد انه قدعيّن تسنم منصب الملوكية في هذا اليوم تبركاً به، إذ كان النوروز رمزاً للعدالة والمواساة والاخلاق قبل الاسلام[16].

ولذلك يحظى النوروز في الاسلام باحترام جميع المذاهب الاسلامية دون استثناء،لأن القاعدة الفقهية تقول ((إنّ العرف إذا تعدد انصرف الى العرف الشرعي فإن لم تكن فإلى اقرب البلاد واللغات الى الشرع، فيصرف الى لغة العرب وبلادها لأنها اقرب الى الشرع))، ويضيف العلامة المجلسي في كتابه السماء والعالم ((ألا ترى كيف علّق اوقات الصلاة بسير الشمس الظاهر،وصوم شهر رمضان برؤية الهلال وكذا اشهر الحج،وهي امور ظاهرة يعرفها عامة الناس بل الحيوانات؟!!))[17].

وجاء عن الامام الصادق (عليه السلام)، انّ يوم النوروز هو اليوم الذي اخذ فيه النبي لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) العهد بغدير خم فأقرّوا له بالولاية، وهو اليوم الذي ارسل فيه رسول الله علياّ الى وادي الجن، فأخذ عليهم العهود والمواثيق، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثديّة، وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تـعالى بالدجّال، فيصلبه على كناسة الكوفة. ثم ان نبياً من

انبياء بني اسرائيل سأل ربّه أنْ يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله ((ألم تر الى الّذين خرجوا من ديارهم وهم أُلوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم...))[18]، فأوحى اليه أنْ صبّ عليهم الماء في مضاجعهم، فصبّ عليهم الماء في هذا اليوم، فعاشوا وهم ثلاثون الفاً، فصار صبّ الماء في يوم النوروز سنة ماضية [19]، وقد منعت هذه السنة في ايام المعتضد في سنة 282هجـ، ثم سمح بها[20].

وجاء عنه (عليه السلام) ايضاً انّ يوم النوروز هو اليوم الذي اخذ الله ميثاق العباد أنْ يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وأنْ يدينوا برسله وحججه، وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبّتْ فيه الرياح اللواقح، وخلقت فيه زهرة الارض، وهو اليوم الذي استوتْ فيه سفينة نوح (عليه السلام) على الجودي، وهو اليوم الذي هبط به جبرائيل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو اليوم الذي كسر ابراهيم الاصنام، واليوم الذي حمل فيه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) علياً(عليه السلام) على منكبيه ورمى اصنام قريش من فوق الكعبة وهشمها[21].

ومما يدلل على انّ عيد النوروز عيد ديني يرتبط بالسماء،أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي ابن ابي طالب(عليه السلام) وقادة المسلمين كانوا يعظمون يوم النوروز[22]، حتى جعلوا لهذا اليوم صلاة خاصة ودعاء خاصاً، ففي كتاب زاد المعاد ذكر العلامة المجلسي دعاءً يدعو به المؤمن وقت تحويل السنة الشمسية وبداية النوروز بهذا الدعاء: (يامقلب القلوب والابصار يامدبر الليل والنهار يامحول الحول والاحوال حوّل حالنا الى احسن الحال)[23]. أما صلاة عيد النوروز فتشتمل على قراءة سورة الحمد وسور اخرى. ويرى بعض المفسرين أنّ نصوصاً قرآنية تشير الى ذلك اليوم او بدء العام الجديد[24]، فضلاً عن الاحاديث والروايات الدينية[25]،الامر الذي يدل على عظمة هذا اليوم لدى المسلمين خاصة، وغير المسلمين عامة.

ان الاحداث الدينية والتاريخية تشير بوضوح تام ان يوم النوروز يوم مبارك،له علاقة مباشرة بحركة الانبياء والصالحين،وهو يوم جعله الله خاصاً لأوليائه،فقد جاء في الخطط المقريزية ان النبي سليمان (عليه السلام) اول من وضعه في اليوم الذي رجع اليه فيه خاتمه. وهو اليوم الذي شفي فيه النبي ايوب(عليه السلام) وقال الله تعالى له ((اركض برجلك هذا مغتسل باردوشراب))[26] فجعل ذلك اليوم عيداً وسنوا فيه رش الماء[27]. وذكر الجاحظ أنّ النوروز كان معروفاً في جزيرة العرب منذ ايام الملك سليمان بن داود النبي(عليهما السلام) وانه من اقدم الاعياد التاريخية على الاطلاق، حيث يحتفل به اسلافنا السابقون بصورة رسمية وشعبية منذ خمسة آلاف عام وحتى الآن،وانه من اكثر الاعياد شمولية لجميع الاطياف والقوميات،يحتفلون به حسب ما لديهم من معتقدات وثقافات دينية وتاريخية مختلفة[28]

والجدير بالأشارة اليه،ان هذا العيد قد تحول الاحتفال به من الطابع الديني الشمولي الى الطابع القومي الضيق بعد العصر الاسلامي الاول بفعل السياسات واهواء السلاطين والحكام الذين اتخذوه للهو واللعب والطرب في لباس ايراني [29] حاله حال سائر التحريفات التي طالت اسلامنا الحنيف، الاّ ما حفظه لنا الراسخون في العلم عن سر هذا اليوم العظيم، فقد روى المعلى بن خنيس عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: دخلتُ على ابي عبدالله الصادق (عليه السلام) في صبيحة يوم النيروز، فقال: يا معلى أتعرف هذا اليوم؟ قلتُ: لا، لكنه يوم يعظمه العجم وتتبارك فيه. قال: كلا والبيت العتيق الذي ببطن مكة ما هذا اليوم الاّ لأمر قديم افسّره لك حتى تعلّمه، قلت: تعلّمي هذا من عندك احبّ إليّ من أنْ أعيش أبداً ويهلك الله اعداءكم. قال: يامعلى: يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ الله ميثاق العباد أنْ يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وانْ يدينوا برسله وحججه واوليائه..

وما من يوم نيروز ان نحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من ايامنا، حفظته الفرس وضيعتموه[30]

لقد سجل الشعراء العرب والفرس هذا اليوم في قصائدهم وعبرواعن خلجات انفسهم احسن تعبير وكانوا اغلبهم من الشعراء الملتزمين دينيا واخلاقيا وهو دليل آخر على ان هذا اليوم هو يوم ديني له ارتباط بالسماء.

## النوروز في الشعر العربي والفارسي دراسة تحليلية مقارنة

تناول الشعراء من العرب والفرس يوم النوروز لأغراض متعددة تكاد تكون نقطة انطلاقهم لمشروع هدفه الوحدة والتآلف والمحبة بين الانسان واخيه الانسان من جهة،وبين الانسان والطبيعة من جهة اخرى. ولذلك يمكن أنْ نقسم هذه الاغراض على قسمين رئيسيين:

اولاً: الجانب الاجتماعي

ثانياً:الجانب الروحي

### اولاً: الجانب الاجتماعي

تناول الشعراء العرب والفرس هذا الجانب بصور واشكال متعددة وكان من ابرزها المدح والتهنئة والهدايا والغزل والمشاركة بالافراح وغيرها:

**أـ المدح :**

من الملاحظ في الشعرالعربي والفارسي أنّ غرض المدح في يوم النوروز يأخذ طابعاً انسانياً وليس طابعاً تكسبياً من اجل المال او التقرب للسلطان كما هو معروف، وكان الشعراء يغتنمون هذا اليوم لينظموا قصائدهم في مدح خليفة اوسلطان من اجل بلوغ اهداف سامية،متخذين من يوم النوروز رمزاً لبلوغ هذا الهدف،فهذا ابو تمام يجعل النوروز رمزاً لشفاء النفوس والخُلق، حيث يقول في ابي دُلف القاسم بن عيسى:

قد شرّد الصبح هذا الليلَ عن أُفقه وسوغ الدهر ماقد كان من شرفه
سيقت الى الخلق في النيروزعافيةٌ بها شفاهم جديد الدهر من خلقه[31]

وهذا المتنبي الشاعر العربي الكبير يعبر عن احاسيس انسانية عظيمة يجعل من النوروز جسراً للصلة بين الشعبين العربي والفارسي،وهو يشارك في عيد النوروز على ارض ايران،فنجده في مدح ابي الفضل محمدبن العميد يعبر عن هذه الاحاسيس، بقوله:

جاء نيروزنا وأنت مراده وورت بالذي أراد زناده
هذه النظرة التي نالها منـ ـك الى مثلها من الحول زاده
ينثني عنك آخر اليوم منه ناظر أنت طرفه ورقاده
نحن في ارض فارس في سرور ذا الصباح الذي نرى ميلاده
عظّمته ممالك الفرس حتى كل ايام عامـه حسّـاده
مالبسنا فيها الاكاليل حتى لبسـتها قلاعه ووهـاده
عدن من لا يُقاس كسرى ابوسا سان ملكا به ولا اولاده
عربيٌّ لسـانه فلسـفيّ رأيـه فارسيـة أعيـاده[32]

وانشد الشريف الرضي قصيدته العينية،مشاركاً في اعياد النوروزوهو يمدح ابا الخطاب حمزة ابن ابراهيم،قائلاً:

تلقّاك نيروزك المستجد يسرّ عياناً ويرضي سماعا
ولازال دهرك طوع الجنيب اذا ما امرت بأمر أطـاعـا
تلاقي الخطوب ثقالا بطاءً وغُرّ الاماني عجالا سـراعا
همام رميت قيادي إليـه مـآلاً الى شِعبه وانقطاعـا
مددتُ يميني فأعلقتـها يـداً بإصطناع الايادي صناعا
اذا قرحت عندنا نعمـة أعـاد أيـاديه فينا جـذاعـا
فلو رام قسمة عـمري له لم أرضَ له العمر الاّ مشاعا
وانْ هو سـاومني مهجـتي صفقتُ على راحتيه بياعا[33]

وهذا مهيار الديلمي يرى انّ عيد النوروز الذي يحتفل به في بلاد فارس هو يوم عيد عند العرب ايضاً وهم ينتظرونه ويستعدون له ويحتفلون به، وبذلك تعم الفرحة والمحبة في هذا اليوم بين الشعبين، فيقول في قصيدة يمدح بها ابا القاسم الحسين بن علي المغربي عند تسنمه الوزارة :

واطلع على النيروز شمسا اذا ساق الغروب الشمس لم تغرب
تفضل ما كرّسني عـمره بملء كف الحاسب المطنب
يوم من الفرس أتى وافـدا فقالت العرْبُ لـه: قـرّب
بات من الاحسان في داركم وهـو غريب غير مسـتغرب
لو شاء من ينسـب لم يغـزه لغيركم عيداً ولم ينسب[34]

اما الشاعرالفارسي فقد اتخذ من يوم النوروز منطلقاً للقوة المادية والمعنوية للشعوب ورمزاً للانتصار والوحدة،فهذا الخاقاني الشيرواني، نراه يجسد هذا المعنى في قصيدة طويلة يمدح فيها فخرالدين منوجهرشروانشاه،وقد التزم بكلمة عيد في كل بيت تأكيداً على عظمة هذا اليوم، فيقول:

زآن هندوى حسام كه درهند عيد از اوست ارّان شكار كَه شده وايران مسخرش
زين بس خراج عيدى ونوروزى آورنـد ازبيضهء عراق وزبيضاى عسكرش
خود كمترين نثـار بهاييسـت عيد را بيضا وعسكر از يد بيضاى عسكرش
هرجاكه رخش اوست همه عيد نصرتست زآن باى ودم ببركَ حنا شد معطـرش[35]

ونجد سعدي الشيرازي يسبغ على ممدوحه،علاء الدين عطا ملك الجويني صاحب الديوان زينة السلطة يستعيرها من جمال الطبيعة التي تغطي الارض ايام الربيع، وهو بذلك يحاكي عدالة الحاكم التي تعم كل الناس،كما تعم الرياحين والزهوركل مكان ايام الربيع،فيقول:

كدام بـاغ بـديدار دوستـان مـاند كسـى بهشت نكَـويد ببوستان ماند
درخت قامت سيمين برت مكَر طوبيست كه هيج سر وناديدم كه اين بدان ماند
كَل دو روى بيك روى باتو دعوى كرد دكَر رخش زخجالت بزعفران مـاند[36]

كما أنّ سعدي الشيرازي –وهو اكثر ممن تغنّى بالنوروز- يعدّ يوم النوروز يوماً ليس ككل الايام،خاصة في مسقط رأسه شيراز،فهو يدعو الناس في هذا اليوم الى النزهة والتفرج والسفر لتعم الفرحة والبهجة والسرور على ارض الوطن،فيقول:

خوشا تفرج نوروز خاصه در شيراز  كه بركند دل مرد مسافر از وطنش[37]

ويقول في موضع آخر:

روز بهارست خيز تا بتماشا رويم  تكيه برايام نيست تا دكَر آيد بهار[38]

لقد وجد الشعراء العرب والفرس يوم النوروز مناسبة فريدة لنشر الجوانب الاجتماعية من خلال غرض المدح،وأنْ يكون هذا اليوم رمزاً للمحبة والألفة بين جميع الناس وجسراً للتواصل بين القوميات والاديان والطوائف على اختلافها وتنوعها.

**ب- التهنئة:**

غالباً ما يتخذ الشعراء تهنئة السلطان او الحاكم في عيد النوروز،منطلقاً لحث الحكام والسلاطين على نشر العدالة بين الرعية،متخذين اسلوب الرمزية الهادفة مساحة واسعة لقصائدهم،فهذا ابن الرومي يشبه النوروز بيوم الثلاثاء وهو اليوم الذي يتوسط ايام الاسبوع،مثلما يتوسط الربيع في طول ايامه وحره وبرده ويتسم بالعدالة والمساواة من بين الشهور.والعدالة هي وحدها تحرر الانسان وتسمو به الى العلياء، ففي معرض تهنئته عبيدالله بن عبدالله في يوم النوروز يقول:

يوم الثلاثاء ما يــوم الثلاثاء  في ذروة من ذرى الايام علياء
كأنّما هو في الاسبوع واسطةٌ  في سمط درّ يحلّي جيد حسناء
ماطابق الله نيروز الامير به  إلاّ لتلــقاه فيه كلّ ســراء
لا سيما في ربيع مرع غـدق  ما انفكّ يتبع أنـــواء بـأنواء
حتى لشبهت سقياه وزهرتـه  جدوى ابي احمد أو وشي صنعاء

لم يبق للارض من سرّ تكاتمه إلاّ وقد أظهــرتـه بعـد إخفـاء
ابدت طرائف شتّى من زواهرها حمراً وصفـراً ونـبتاً كلّ غبراء
فاسعد بنيروزك المسعود طالعه ياابن الاكارم في خفض ونعمـاء
واعط لنفسك فيه قسط راحتها إنّ العلا ذات أثقـــال وأعبـــاء[39]

وهذا البحتري هو الآخر يجعل من يوم النوروز فرصة رمزية مناسبة ليحث الخليفة المعتزبالله على اسباغ النعم على الرعية ويعمهم بالخير والبركة ويوافيهم بالعطايا في كل عام،مثلما يوافي النوروزالناس في كل عام بالخيروالبركة،فيقول:

وافيته والورد في وقت معاً ونزلـت فيه مع الربيـــع النازلِ
وغدا بنوروز عليك مباركٌ تحويــل عام إثر عـــام حـــائلِ
ملّيته وعمرت في بحبوحـــةٍ من دار ملكك الف حولٍ كاملِ[40]

ولم يكن الشعراء الفرس بمنأى عن هذا المعنى،ففي تهنئته شرف الملك ابوسعد محمدابن منصور،يخاطب امير معزّي ممدوحه بصورة غيرمباشرة،ليجعل من يوم النوروز الذي تحيا به الطبيعة أنْ يكون رمزاً للعطاء وسرور الناس وافراحهم،ويدعو لهم الشاعر أنْ يديم عليهم افراحهم في كل عصروزمان وفي كل عيد من خلال ما يدعو لممدوحه،فيقول:

باد نوروزى همه كله زند در بوستان ابر نيسانى همى بركَل شود لؤلؤ فشان
از جواهر كَنج ياقوتست كَويى ميوه دار وزطريف كرخ بغدادست كَويى بوستان

ويقول في آخر قصيدته:

برهمايون روزكَار وعيد او فرخنده باد همجنين نوروز وصد نوروز وعيد مهركَان[41]

ويشبه الشاعر سعدي الشيرازي نفسه بالنوروز الذي تكون فيه مائدة الملك نهباً للقانع والمعترمثلما كان قلبه وعالميته،فيقول:

دل سعدى وجهانى بدمى غارت كرد همجو نوروز كه برخوان ملك يغما بود[42]

ومن الجوانب الاجتماعية المهمة التي وظفها الشعراء في يوم النوروز فراق الحبيب والحنين اليه،مبيناً العلاقة مابين النار التي يشعلها الناس في يوم النوروز والنار التي تلتهب في القلب من اثر فراق الحبيب:

ولّما أتى النوروز ياغاية المـــنى وانت على الاعراض والهجر والصد
بعثت بنار الشوق ليلا على الحشا فنوروز صـبحاً بالدمـــوع على الخد

ويقول آخر:

كيف ابتهاجك بالنيروز ياسكني وكل ما فيه يحكيني واحكيه
فناره كلهيب النار فـي كبـدي ومـاؤه كتوالي عبرتي فيه

ويقول آخر:

نوروز الناس ونورز ت ولكن بدموعي
وذكـت نارهم والنـار مـابين ضلوعي[43]

ومن الجوانب الاجتماعية التي ذكرها الشعراء في يوم النوروز ايضاً، توزيع الكسوة الشتوية على شرائح من الناس،فهذا مهيار الديلمي (428هـ) يشير الى هذه الصفة الحميدة التي اكدها الاسلام وحث الناس الاغنياء على مساعدة الآخرين،مخاطبا ممدوحه الصاحب ابو القاسم عبدالرحيم:

حاشاك من عـارية تـــردّ ابيض ذاك الشعر المسود
وكيف طبت ان يرى فريسة نفـــساً وايام الشـــتاء أسد
يحتشم النيروز مـــن اطلاله والمهرجان يقتضـيك بـعد[44]

## ثانياً: الجانب الروحي:

اتخذ الادباء والشعراء يوم النوروز هو الآخر للتعبير عن الجوانب الروحية التي جاء بها الاسلام الحنيف، ولم يقتصر هذا الجانب على الشعر،بل تعداه الى النثرايضاً،فهذا ابن سينا

يسمي رسالته (الرسالة النوروزية) لتكون سبباً في كشف اسرار الحروف الهجائية في اوائل السور القرآنية، وكان لأبي اسحق الصابي فصل في تهنئة

عضد الدولة بيوم النوروز، متخذاً من هذا اليوم دعاءً بأن يجعل ايام ممدوحه كلها مفعمة بالباقيات الصالحات.

اما في الشعر- موضوع البحث - فقد كانت اشاراته الى الجوانب الروحية اكثر واوسع، وقل ما نجد بيتاً او قصيدة كتبت في النوروز تخلو من هذه الاشارات الروحية وبأساليب مختلفة،كما سنرى...

ان عظمة الخالق تجلت في عجائب مخلوقاته،الامر الذي جعل الشعراء وهم الاكثر شعورا وتأثرا بهذه العجائب،ينشدون الشعر منبهرين ومتعجبين بعظمة الخالق عزوجل.ولم يكن يوم النوروز غائبا عن اذهان الشعراء فحسب،بل كان يوم النوروز حافزاً قوياً لتنظيم القصائد في الجوانب الروحية،ومنها ينطلق الشاعر من النوروز - وهو يوم اعتدال- لتذكير الممدوح بالعدالة اللهية - وهي اساس الملك - التي ينبغي ان يكون الحاكم عليها بين رعيته، فهذا مهيار الديلمي يشير الى العدل الالهي من خلال اتخاذ يوم النوروز في يوم اعتدال:

اليوم عن ملكـهم حديث ينـبي بأيامه الاوال
بنوا على العدل كل شيء فانتخبوه يوم اعتدال(45)

ويشير الشاعر الفارسي امير معزي(ت 1147 م ) الى هذه العدالة التي اتصف بها ممدوحه نظام الملك وزير السلاجقة يهنئه بيوم النوروز،جاعلا الحق موافقا له دائما،والباطل موافقا لعدوه، فيقول:

خجسته بادت وفرخنده جشن نوروزي موافقانت مصيب ومخالفانت مصاب(46)

اما تجليات الخالق في الطبيعة،فكانت قصائد الشعراء العرب والفرس تصدح بها في يوم النوروز، وكان غرض الوصف من اكثر الاغراض انشادا بها،متخذين من هذا اليوم معينا لابداعاتهم الشعرية، فهذا الشاعر الفارسي الكسائي المروزي وهو من شعراء اواسط القرن الرابع يعد ازهار النوروز هدية الله من الجنة الى الناس، ولا ينبغي ان تباع بالفضة لأن ثمنها لا يعادله ثمن :

كَل نعمتى آنست هديه فرستاده از بهشت مردم كريمـــــتر شوند اندر نعيم كَل

اى كَل فروش كَل جه فروش به جاى سيم  وازكَل عزيزترجه ستانى به سينه كَل[47]

وهذا سعدي الشيرازي يتخذ من وصف الربيع انطلاقة جميلة لتسبيح المخلوقات لله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم:

بايدارى كه تفاوت نكند ليـــل ونهار  خـوش بود دامـن وتمـاشا بـــهار
صوفي از صومه كَو خيمه بزن بركَزار  كه نه وقتست كه درخانه بحسبى بيكار
بلبلان وقت كَل آمـــد كه بنالدار زشوق  نه كم از بليل مستى تو بنال اى هشيار
آفرينش همه تنبيه خـــداوند دلســـت  دل نـدارد كه نـــدارد بخداوند اقرار
اينهمه نقـش عجب بردر وديواروجـود  هركه فكرت نكند نقـتش بـود برديوار
كـوه ودريا ودرختان همه در تســبيحند  نـه هـمه مسـتمعى فـهم كند اين اسرار[48]

وانشد البحتري قصيدة وصف بها النوروز وجمال الطبيعة،وقد انطق الشاعر يوم الربيع وجعل منه انساناً يتكلم،اذ ايقظ الندى اكمام الورد ليسمع حديثا غزليا كان مكتوما بين العاشق والمعشوق،حديث سر الوجود وعظمة الخالق:

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا  من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النوروز في غلس الدجى  اوائل ورد كن بالامـس نوما
يفتـقها برد النـدى فكأنـــه  يبـث حديـثا كان امسى مكتما
ومن شـجر رد الربيع لبـاسه  عليه كمـا نشرت وشيا منمنما
احل فأبدى للعـيون بشـــاشة  وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نســيم الريح حتى حبسته  يجيء بأنفاس الاحبـة نعّمـا[49]

وقد جعل الشاعر ابو تمام هو الآخر من الربيع انسانا يدرك سر الوجود نحو السمو والتكامل ليكون قريبا من الله عز وجل، فيقول:

إن الربيـــع اثر الزمـان  لـو كـان ذا روح وذا جثـمان
مصورا في صورة الانسان  لكان بسـامـاً مـن الفتـيان
بوركت من وقت ومن اوان  فالارض نشوى من ثرى نشوان
تختال في مفـوف الالوان  فـي زهر كالـحدق الـرواني
مـن نـافع وناصع وقان  عجبت مـن ذي فـكرة يـقظان

رأى جفون الـدهر الالوان فشـــك ان كـل شـــيء فـــان[50]

وقد ابدع الشعراء كثيرا في اتخاذ يوم النوروز رمزاً للجوانب الروحانية العبادية الاخرى، فهذا سعدي الشيرازي يودع شهر رمضان، شهر الطاعة والغفران، الذي يتزامن مع النوروز احلى ايام الزمان:

تا دكَر روزه باجهان آيد بسى بكَردد بكَونه كَونه جهان

بـلبلى زار زار ميناليد بـرفـراق بـــهار وقت خزان

كَفتم انده مبر كه باز آيد روز نـوروز لالـــه وريحان[51]

## خلاصة البحث ونتائجه

يوم النوروز واحد من المشتركات الحضارية العريقة التي تجلت به مظاهر الوحدة والمحبة والتآلف بين ابناء البشر منذ آلاف السنين. ولعل هذا اليوم وارتباطه بأحداث الكون واعتدال الوقت والأثر الذي يتركه على حياة الناس بصورة عامة من خيرات كثيرة وزروع والوان مختلفة،صار عيداً للانسانية دون استثناء منذ أيام الجاهلية،فألف القلوب ونشر المحبة والوفاق والسعادة بينهم،حتى اذا ما جاء الاسلام الحنيف أقرّ جلّ عاداته وهذب البعض منها فكانت خصاله تنسجم والرسالة السماوية السمحاء، الأمر الذي صار هذا اليوم عيداً بين الناس لأنه يحقق رسالة عالمية طالما تنشدها الطبيعة الانسانية والفطرة السليمة،وهي المحبة والسلام والوئام بين ابناء المعمورة.

وكان التفاعل الحضاري وخاصة بين الامتين العربية والفارسية مدعاة الى التعاون والتعارف والوحدة والايمان ((يأيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير)) الحجرات/13

ولقد انبرى لهذه المهمة الحضارية الأدباء والشعراء،فاتخذوه مناسبة عيد وفرح،مستغلين هذا اليوم العالمي لنشر القيم الاجتماعية والروحية التي تجمع

شمل الناس من خلال مدح او تهنئة سلطان او وصف طبيعة تجلت فيها عظمة الخالق وبأفكار مبدعة وصور ومعان جميلة ورائعة.

وعندما شارف البحث على الانتهاء توصلنا الى النتائج الآتية:

1- يعد يوم النوروز يوماً عالمياً، اختلفت في اصل جذوره الشعوب افتخارا به، وذلك لتخلق منه اسطورة لتاريخها القومي في الشجاعة والعظمة والوئام وانصاف المظلومين ومحاربة الظالمين.

2- يرجع يوم النوروز الى اصول كونية تحدث تغييراً في الطبيعة الزمانية والمكانية،كغيره من الايام التي ارتبطت بالزمكان كالحج والصوم والصلاة وعيد الفطر وعيد الاضحى وعيد الغدير وما الى ذلك....

3- يعد يوم النوروز يوما مباركاً،تستحب فيه الصلاة والدعاء والتزاور واظهار البهجة والسرور بين الناس، وذلك لارتباطه بحركة الانبياء والاوصياء لنشر التوحيد والاصلاح بين ابناء البشر.

4- ان جميع الاعياد الدينية اقرت بعد الاسلام، الأمر الذي لم يقر يوم النوروز عيداً دينياً عند الفقهاء، واكتفوا بتعظيمه ومباركته والاحتفال به.

5- ان اغلب الشعراء الذين نظموا قصائدهم في يوم النوروز،هم من الشعراء الملتزمين الامر الذي يدل على عظمة وقدسية هذا اليوم.

6- ان جميع الاغراض التي نظم بها الشعراء قصائدهم ليوم النوروز تنطوي على قضايا واهداف اجتماعية وروحانية.

## قائمة الهوامش:

(1) الاسراء:70

(2) ابن العديم، مهبار،ديوان مهيار الديلمي ج3 ص360

(3) بحار الانوار 95/27

(4) ومن الاعياد الفارسية الاخرى التي تأثر بها الادباءالعرب عيد المهرجان وهي كلمة معربة من اصل فارسي (مهركَان) وتعني المحبة والوفاء (ينظر: لغت نامه علي اكبر دهخدا، مهركَان) وكذلك عيد السّذق، والّسذق كلمة معربة من اصل فارسي

وهي(سده)وتعني الذكرى المائة،اي مرور مائة يوم من اول فصل الشتاء(ينظر لغت نامه دهخدا، سده).

(5) المعجم الذهبي،دكتور محمد التونجي مادة نوش ص577،وقاموس الفارسية، دكتور عبد النعيم محمد حسنين مادة نوروزص757 وفرهنكَ نو،حسن عميد ص679

(6)المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، الجواليقي موهوب بن احمد، باب النون.

(7) عيد النوروز الاصل التاريخي والاسطورة،سونيا سليمان على الرابط:
www.tahawalat.com lcmsl artice.php32id-article=2420

(8) الآثار الباقية، ابو الريحان البيروني ص219

(9) النوروز،مجتبى مينوي،مجلة الدراسات الادبية،ع1، س2، ص26

(10) نهاية الارب في فنون الادب،النويري، ج1، ص349

(11) تاريخ الرسل والملوك،الطبري،ج1، ص174

(12) بلوغ الارب في معرفة احوال العرب،الآلوسي، ج1، ص348

(13) الكافي،ج3،ص422

(14) الحجرات:13

(15) هناك من يعتبره عيداً للفرس فقط وهذه مغالطة واضحة من خلال ما ذكرنا من مصادر تعد عيد النوروز عند العرب ايام الجاهلية.

(16) الاعياد الفارسية في العالم الاسلامي، طه ندا، ص3

(17) بحارالانوار،السماء والعالم،مج22،ط1،والمطبوعات بيروت-لبنان تحقيق وتعليق الشيخ محمود درياب 1421هجـ-2001م، ص550

(18) البقرة:243

(19) واستنادا لهذه السنة نرى أنّ ظاهرة صبّ الماء على قبر الميت جارية الى اليوم، وذلك لارتباط الماء بالحياة((وجعلنا من الماء كل شيء حي))

(20) ينظرابن الجوزي في المنتظم تاريخ الملوك والامم،ج5، ص171 وكذا الطبري في تاريخ الرسل والملوك،ج1،ص53

(21) المصدر نفسه، ص551

(22) ينظر السيرة النبوية لابن هشام،حققها وضبط شرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي،دارالمعرفة بيروت

(23) زاد المعاد،العلامة المجلسي،مج22،ص550

(24) ففي فيض القدير شرح الجامع الصغيرجاء تفسير قوله تعالى((قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى))يوم الزينة هو يوم النوروز

(25) ينظر تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي في ذكر يوم النوروز، وكذا ينظر مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي ص346

(26) ص:42

(27) الخطط المقريزية، المقريزي، مكتبة الاداب 42 ميدان الاوبرا-القاهرة ص390

(28) المحاسن والاضداد،الجاحظ،فصل محاسن الهدايا

(29) الادب في ايران، ادوردبراون، نقله الى العربية احمد كمال الدين حلمي،ترجمه الى الفارسية عن الانجليزية علي باشا صالح،المجلس الاعلى للثقافة 2005، ج1، ص62

(30) بحار الانوار،كتاب السماء والعالم، مج22، ص550

(31) ديوان ابو تمام،حبيب بن جاسم،مج2، ص402

(32) ديوان المتنبي، احمد بن الحسين، ج2، ص150

(33) ديوان الشريف الرضي، محمد بن الحسين، ج1، ص259

(34) ديوان مهيار الديلمي،ج1، ص82

(35) ديوان الخاقاني، ص225

(36) كليلت سعدي، ص440

(37) كليلت سعدي، ص609

(38) كليات سعدي،ص598

(39) ديوان ابن الرومي،ج1، ص36

(40) ديوان البحتري،مج1،ص150

(41) ديوان امير معزي، ص623

(42) كليلت سعدي، ص586

(43) الخطط المقريزية، ج2، ص396

(44) ديوان مهيار الديلمي، ج1، ص 85

(45) ديوان مهيار الديلمي،ج2،ص70

(46) ديوان امير معزي،ص62

(47) ديوان الكسائي المروزي،ص75

(48) كليات سعدى، ص443

(49) ديوان البحتري،ج1، ص89

(50) ديوان ابي تمام،ص254
(51) كليات سعدي، ص460

## المصادر والمراجع:


❖القرآن الكريم
1ـ الآثار الباقية عن القرون الخالية،محمد بن أحمد البيروني،مكتبة المثنى،بغداد 1928م
2ـ الاعياد الفارسية في العالم الاسلامي،طه ندا،مجلة كلية الاداب /جامعة الاسكندرية، مج17، 1964م
3ـالادب في ايران، ادوردبراون، نقله الى العربية احمد كمال الدين حلمي،ترجمه الى الفارسية عن الانجليزية علي باشا صالح،المجلس الاعلى للثقافة 2005م
4ـ بحار الانوار، كتاب السماء والعالم،العلامة الشيخ المجلسي، دار التعارف والمطبوعات بيروت-لبنان، تحقيق وتعليق محمود درياب 1421هـ - 2001م
5ـ بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، محمد شكري الآلوسي،شرحه وصححه وضبطه محمد بهجة الاثري، مطبعة دار الكتاب العربي،بغداد، 1314هـ
6ـ تاريخ الرسل والملوك،محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،مطبعة دار المعارف – مصر 1961م
7ـ تهذيب الاحكام، ابو جعفرمحمد بن الحسن الطوسي، ضبطه وصححه وخرّج احاديثه وعلق عليه محمد جعفر شمس الدين،دار التعارف للمطبوعات،بيروت- لبنان د0ت
8ـ الخطط المقريزية المسماة (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)،الشيخ الامام تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المعروف بالمقريزي، مطبعة الاداب، القاهرة، 1968م
9ـ ديوان ابو تمام، حبيب بن الحارث، شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف-مصر،1969م
10ـ ديوان ابن الرومي،علي بن العباس بن جريح البغدادي، مج1، شرح مجيد طراد،دار الجبل- بيروت، 1998م
11ـ ديوان امير معزي، محمد بن عبدالملك النيشابوري، بسعي واهتمام عباس اقبال،بسرمايهء كتابفروشى اسلاميه، 1318 ش (فارسي)

12ـ ديوان البحتري، الوليد بن عبد بن يحيى،عني بتحقيقه وشرحه حسن كامل الصيرفي،دار المعارف – القاهرة، 1962م
13ـ ديوان خاقانى شروانى، افضل الدين بديل بن علي نجار، بكوشش دكتر ضياء الدين سجادى،ازانتشارات كتاب فروشى زوّار- تهران (فارسي)
14ـ ديوان الشريف الرضي،محمد بن الحسين، دار صادر،بيروت- لبنان، 1961م
15ـ ديوان الكسائي المروزي،ابو الحسن مجد الدين الكسائي المروزي،تهران،د0ت (فارسي)
16ـ ديوان كليات شيخ سعدى،باهتمام محمد على فروغى، جابخانه محمد حسن علمى،تهران 1337ش (فارسي)
17ـ ديوان المتنبي،احمد بن الحسين، وضعه عبدالرحمن البرقوقي،مطبعة الاستقامة-القاهرة 1938م
18ـ ديوان مهيار الديلمي، مهيار بن مرزويه، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1925م
19ـ زاد المعاد،العلامة شيخ الاسلام محمد باقر المجلسي،تحقيق علاء الدين الاعلمي،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت-لبنان 2002م
20ـ السيرة النبوية،ابن هشام، حققها وضبط شرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، د0ت
21ـ عيد النوروز الاصل التاريخي والاسطورة،سونيا سليمان،على الرابط:
lcmsl artice.php32id. www.tahawalat.com

22ـ فرهنكَ عميد،فارسي-فارسي، حسن عميد،تهران، 1343ش
23ـ فيض القدير شرح الجامع الصغيرمن احاديث البشير النذير،للحافظ السيوطي،تأليف عبد الرؤوف المناوي، موقع ام الكتاب، 2009م
24ـ قاموس الفارسية، فارسي-عربي، دكتور عبد النعيم محمد حسنين،دار الكتب الاسلامية،دار الكتاب المصري القاهرة،دار الكتاب اللبناني بيروت ط1، 1982م
25ـ الكافي،الشيخ الكليني، تحقيق علي اكبر غفاري، دار الكتب الاسلامية-آخونى،مطبعة حيدري،ط3، 1388هـ
26ـ لغت نامه، علي اكبر دهخدا، تهران، 1325ش
27ـ المحاسن والاضداد،تأليف ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مصر، 1350هـ
28ـ المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، موهوب بن احمد الجواليقي،تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، طبعة اوفست، طهران، 1966م

29ـ المعجم الذهبي،فارسي-عربي،دكتور محمد التونجي،ط2، دار العلم للملايين-بيروت 1980م
30ـ مفاتيح الجنان،الشيخ عباس القمي،تعريب السيد محمد رضا النوري النجفي،المكتبة الاسلامية، د.ت
31ـ المنتظم تاريخ الملوك والامم،ابن الجوزي،عبدالرحمن بن علي، مطبعة دائرة المعارف-حيدرآباد 1957م
32ـ النوروز،مجتبى مينوى،مجلة الدراسات الادبية، ع1، س2، 1960م
33ـ نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين بن عبدالوهاب النويري، دار الكتب المصرية،القاهرة، 1923م.